

## الفائق في غريب الحديث

يعنى أكرههم على رضاعه .

نَفَذَ طَافَ رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُ بِالْبَيْتِ مَعَ فُلَانٍ فَلَمَّا انْزَلَتْ هَيَّ إِلَى الرَّسِّ كُنَّ الْغَرْبَىُّ الَّذِي يَلَى الْحَجْرَ الْأَسْوَدَ قَالَ لَهُ : أَلَا تَسْتَلِمُ ؟ فَقَالَ لَهُ : انْزِفُذْ عَنكَ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسْتَلِمَهُ فَرَّ قُوا بَيْنَ زَفَذٍ وَأَنْزِفَذٍ فَقَالُوا : أَنْزِفَذْتَ الْقَوْمَ إِذَا خَرَفْتَهُمْ وَمَشَيْتُ فِي وَسْطِهِمْ فَإِنْ جُزُّوهُمْ حَتَّى تَخْلُفَهُمْ قُلْتَ : زَفَذْتَهُمْ وَمَعْنَى قَوْلِهِ : انْزِفُذْ عَنكَ : امْضِ عَنْ مَكَانِكَ وَجُزِّهِ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُ : إِنَّكُمْ مَجْمُوعُونَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يَسْمَعُكُمْ الدَّاعِي وَيَنْزِفُذُكُمْ الْبَصَرَ .

نَفَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُمَا لَا زَفَلَ فِي غَنِيمَةٍ حَتَّى تُقَسِّمَ جَفَّةً كَلَّهَا النَّزَفَلُ : مَا زَفَّ لِلْإِمَامِ أَوْ صَاحِبِ الْجَيْشِ بَعْضَ أَهْلِ الْعَسْكَرِ مِنْ شَيْءٍ زَائِدًا عَلَى مَا يُصِيبُهُ مِنْ قِسْمَةِ الْغَنَائِمِ تَرْغِيبًا لَهُ فِي الْقِتَالِ وَلَا يَنْفَلُ إِلَّا فِي وَقْتِ الْقِتَالِ أَبْعَدَ الْقِسْمَةَ مِنَ الْخُمْسِ أَوْ مِمَّا أَفَاءَ اللّٰهُ عَلَيْهِ فَأَمَّا إِذَا أَرَادَ التَّنْفِيلَ بِعَدَدٍ وَضَعِ الْحَرَبُ أَوْ زَارَهَا مِنْ رَأْسِ الْغَنِيمَةِ فَلَيْسَ لَهُ ذَلِكَ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ : لَا زَفَلَ فِي غَنِيمَةٍ حَتَّى تَقْسِمَ جَفَّةً : أَي جَمَلَةٌ وَجَمِيعًا يُقَالُ : دُعِيتُ فِي جَفَّةٍ النَّاسُ أَي فِي جَمَاعَتِهِمْ وَجَفَّ الْقَوْمُ أَمْوَالَ بَنِي فُلَانٍ جَفًّا أَي جَمَعُوهَا وَذَهَبُوا بِهَا وَقَدْ ضَمَّ بَعْضُهُمُ الْجِيمَ .

نَفَى ابْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ : أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَيْهِ وَكَانَ لَنَا غَنَمٌ فَأَرَدْنَا نَزْفِيَّ تَتَيَّنَجِفُّ فُ عَلَيْهِمَا الْأَقِطُ فَكَتَبَ إِلَيَّ قَيْسٌ مَعَهُ بَخَيْدِيَرٌ : اجْعَلْ لَهُ نَزْفِيَّ تَتَيَّنُ عَرِيضَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ قَالَ النَّضْرُ : النَّزْفِيَّةُ : السُّفْرَةُ تُتَخَذُ مِنْ خَوْصِ مَدْوَرَةٍ وَعَنْ أَبِي تَرَابٍ : النَّزْفِيَّةُ أَيْضًا بِالنَّاءِ